



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة عليّة فضيلة محكمة
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية
في جامعة الموصل

العدد الخاص

المجلد (٥)

٢٠٢٥ م

نيسان

القسم الاول

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠ م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري

أعضاء التحرير

الأستاذ الدكتور كمال حازم حسين

الأستاذ الدكتور ياسر عبدالجواد حامد

الأستاذ الدكتور صدام محمد حميد

الأستاذ الدكتور أحمد حامد علي عبدالله

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليل

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين

المقومان اللغويان

الأستاذ المساعد الدكتور رياض يونس الخطابي

الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين

شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علمياً مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدماً إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقاً، وعلى الباحث أن يتعهد خطياً بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات باللغتين العربية والانكليزية وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام APA). لمزيد من المعلومات (<https://www.apa.org>).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنكليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنكليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنكليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنكليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنكليزية (Lisan AleArab).

- ❖ تطبيق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دوليًا.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزماً للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمثن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسية والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونيا وليس يدويا .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: Journal.eh@uomosul.edu.iq E-mail:

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

المحتويات

١. أثر انموذج فينك Fink في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية
عبدالله سيف الدين ذنون و أ.د. أزهار طلال حامد..... ٣٩-١
٢. أثر انموذج فارك VARK في تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني المتوسط
ندى عباس ياسين و أ.م.د. سعد محمد خضير..... ٦٧-٤٠
٣. "الذكاء الاصطناعي والنص التاريخي"
أ.م.د. محمد نزار الدباغ و م.م. مؤمن ناطق صالح..... ٨٥-٦٨
٤. اللفظ باعتبار معناه الواضح و الخفي دلاليًا
اروى سهيل محمود شاكر..... ١٠٤-٨٦
٥. حاشية على شرح الوقاية للمولى محي الدين محمد ابراهيم بن حسن النكساري (ت ٩٠١هـ) من البداية الى قوله: (ان عظم الانسان نجس كذا في الكافي) -دراسة وتحقيقاً-
داليا اكرم عدنان و أ.د. خالد محمد صوفي..... ١٢٥-١٠٥
٦. أقوال ابن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٤هـ) في تفسير سورة القمر -جمعًا ودراسة -
وسن أحمد خلف و أ.د. عبد المالك سالم عثمان..... ١٣٨-١٢٦
٧. أحاديث الإمام علي بن حرب الموصلي المتوفى ٢٦٥ في كتاب فضائل الصحابة جمع ودراسة
سدره يحيى ابزار و أ.م. د. مسعود محمد علي الشيخ..... ١٥٦-١٣٩
٨. أثر استراتيجيّة الأمواج المتداخلة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية
نور يحيى إسماعيل و أ.م.د. زياد عبدالاله عبدالرزاق..... ١٨٤-١٥٧
٩. دور المهاجرين في غزوة احد من خلال كتاب المغازي للواقدي - دراسة تاريخية كمية -
خالد محمد علي عايد و أ.د. نضال مؤيد مال الله..... ١٩٦-١٨٥

١٠. تأثير زراعة الرز والماش على الخصائص الكيميائية للتربة في منطقة المشخاب - النجف
١١. ابتسام إبراهيم و أ.د. ظلال جواد و أ.د. نهاد حبيب..... ١٩٧-٢٢٣
١١. حاشية إبراهيم وحدي (ت:١١٢٦هـ) على تفسير البيضاوي سورة النحل (من الآية ٧٠) (دراسة وتحقيق)
١٢. صلاح جوكان شيخو و أ.م.د. عمار يوسف ميكائيل..... ٢٢٤-٢٤٥
١٢. الأحكام التكاليفية الصريحة عند الصنعاني في سبل السلام كتاب الصيام باب مأثني عن صومه - دراسة أصولية-
١٣. رافع أحمد نزال و أ.د. نبيل محمد غريب..... ٢٤٦-٢٦٠
١٣. أثر الذكاء الاصطناعي في الحد من الازدحامات والاختناقات المرورية في محافظة كربلاء المقدسة (قطاع المدينة القديمة نموذجاً)
- أ.د. سلمى عبدالرزاق و أ.م.د. سجا سعد..... ٢٦١-٢٨٤
١٤. حديث (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) - دراسة توجيهية -
- ابتسام محمد علي و أ.م.د. فراس فياض يوسف..... ٢٨٥-٢٩٧
١٥. مصنفات فضائل مدينة بغداد
- رائد عبدالسلام خلف و أ.د. شكيب راشد ال فتاح..... ٢٩٨-٣١٩
١٦. أثر المرجعية في نقد عمر الطالب (النقد العربي القديم نموذجاً)
- م.م. سرمد علي عبيد و أ.د. فيصل غازي النعيمي..... ٣٢٠-٣٤٣
١٧. (دور الذكاء الاصطناعي في الدراسات الجغرافية / الجغرافية الطبيعية انموذجاً)
- أ.د. محسن عبد علي الفريجي و أ.د. كاظم موسى الطائي..... ٣٤٤-٣٦٩
١٨. التشكيل الرحلي في رحلاتي بين الغرائب والعجائب - لعبد المنعم الديراوي -
- أ.د. شيماء خيري فاهم..... ٣٧٠-٣٩١
١٩. الطول الموصوف في تاج العروس للرَّيْدِيّ (ت١٢٠٥هـ)
- دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية -
- حنان وعد عبدالرحمن و أ.م.د. دعد يونس حسين..... ٣٩٢-٤٠٧
٢٠. "الغزل في عصر الذكاء الاصطناعي بين الواقع والخيال"
- أ.م.د. لبنى مفتاحي..... ٤٠٨-٤٢٦

٢١. المروحة اللغوية في شعر حسب الشيخ جعفر
- ((ديوان کران البور)) اختياراً
أ.د. عبدالله حبيب التميمي..... ٤٤٨-٤٢٧
٢٢. الأسماء المنسوبة على غير القياس، في (المصباح المنير)
جمع ودراسة
عبدالرزاق خلف محمود الحياي..... ٤٨١-٤٤٩
٢٣. حاشية سنان الدين (ت ٩٨٦ هـ) على تفسير البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)
لسورة الأعراف من الآية (١٣٨-١٤٢) دراسة وتحقيقاً.
منار ميسر صبيح الجوادي و د. حذيفة فاضل يونس الزبيدي..... ٥٠٢-٤٨٢
٢٤. مهارات الذكاء الاصطناعي وأثره السحري في تصميم الصورة
أ.م. الساسي بن محمد ضيفاوي..... ٥١٣-٥٠٣
٢٥. أثر الذكاء الاصطناعي على تذوق الشعر العربي
م. سارة فلاح محمد..... ٥٣٣-٥١٤
٢٦. إيقاع العمود في شعر محمد عبد الباري قراءة في نماذج منتخبة
نادية حسين علي و أ.د. غانم صالح سلطان..... ٥٥٦-٥٣٤
٢٧. التشكيل الفني في مجموعة أبواب الليل / لعبد الرحيم صالح الرحيم
أ.د. ياسر علي عبد الخالدي..... ٥٧٤-٥٥٧
٢٨. الإشهار في قصيدة (على قدر أهل العزم) للمتنبى
م. د علاء جليل ظاهر القسم..... ٥٩٢-٥٧٥
٢٩. الامام عبد الرحمن السهيلي حياته ومؤلفاته في السيرة النبوية
رياض محمد عبدالله و أ.د. ظفر عبدالرزاق ذنون..... ٦١١-٥٩٣
٣٠. دلالة نفي ما لم تكتمل صفاته في القرآن الكريم
أ.م.د. خزل فتحي زيدان..... ٦٢٧-٦١٢
٣١. دور الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية
م.د. دنيا ياسين عبد و أ.د. حيدر علي نعمة..... ٦٤٩-٦٢٨
٣٢. أثر الواقع السياسي على عصر ابن خلكان (ت:٦٨١هـ)
زكي يونس عثمان الزبياري و أ.د. نوفل محمد نوري..... ٦٧٥-٦٥٠

٣٣. الطوائف الدينية الهندية القديمة في كتاب زين الاخبار للكرديزي

(ت ٤٤٣ هـ)

٦٩٥-٦٧٦ صالح ركاد محمد و ا.م.د. أزهار هادي فاضل.

٣٤. بناء وتطبيق إختبار التفكير الملثوي لدى طلبة جامعة الموصل

٧١٨-٦٩٦ م.م. محمد هاشم طه و أ.م.د. ياسر محفوظ حامد.

٣٥. حاشية الشيخ محمد بن علي القره باغي على تفسير القاضي

البيضاوي في جزء سورة النبأ (سورة التين) _ دراسة وتحقيق _

٧٤١-٧١٩ شيماء طه إبراهيم و أ.د. عمر عبد الوهاب محمود.

Compilations of the virtues of the city of Baghdad

Raed Abdel Salam Khalaf

رائد عبد السلام خلف صالح

Saleh

Dr. Shakib Rashid Al

د. شكيب راشد ال فتاح

Fattah

أستاذ

professor

University of Mosul - College

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم

of Education for Human

الإنسانية - قسم التاريخ

Sciences - Department of

History

read.23ehp75@student.uomosul.edu.iq

Shakeepalfattah1975@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: مصنفات، فضائل، يزدر، بغداد، المعتضد.

Keywords: Workbooks, Virtues, Yazdajir , Baghdad, Al-Mu'tadid.

الملخص

يعد موضوع مصنفات التراث الإسلامي من المواضيع التي تفتح مجالات عديدة لفهم الثقافة العربية الإسلامية وروح العصر الذي يتسم به عصر المصنفات، لذلك جاءت فكرة عرض مصنفات فضائل بغداد للكشف عن دوافع التأليف في الدرجة الأولى، فضلا عن مصنف هذا النوع من الكتب ومعرفة عدد الكتب التي صنف عن فضائل بغداد، كذلك الكشف عن طبيعة تلك المصنفات من كونها ذات مضامين خطبية أو عمرانية أم مضامين لتراجم من دخل وسكن وحدث في بغداد مثل ما فعل الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ/١٠٧٠م) وابن عساكر (٥٧١هـ/١١٧٥م) بما يخص دمشق، لقد توصل البحث الى تحديد ٣ عناوين لمصنفات تحمل عنوان (فضائل بغداد) من اصل ١٤٧٧٧ عنوان ورد عند حاجي خليفة في كتاب كشف الظنون كنموذج لمعاجم المصنفات في حين كل ما وصلنا من تلك المصنفات هو كتاب واحد ليزدر الكسروي بعنوان (فضائل بغداد).

Summary

The subject of Islamic heritage works is one of the topics that opens many areas for understanding Arab-Islamic culture and the spirit of the era that characterizes the age of works. Therefore, the idea of presenting Compilations of the virtues of Baghdad to reveal the motives for writing in the first place, in addition to the compilers of this type of books and

knowing the number of books that have been classified on the virtues of Baghdad, as well as revealing the nature of these works, whether they have planning and urban contents or contents for the biographies of those who entered, resided, and happened in Baghdad, as Al-Khatib Al-Baghdadi did (463 AH / 1070 AD) and Ibn Asakir (d. 571 AH / 1175 AD) Concerning Damascus, the research identified 3 titles for works titled (The Virtues of Baghdad) out of 14,777 titles mentioned by Haji Khalifa in Kashf al-Zunun, while all we have received from those works is one book by Yazdger al-Kisravi entitled (The Virtues of Baghdad).

المقدمة

تعد بغداد من اهم المدن الإسلامية على مر العصور منذ تأسيسها على يد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٥-٧٧٤م)، حيث أصبحت خلال العصر الذهبي للإسلام مركزا علميا وثقافيا مزدهرا حيث احتضنت العديد من العلماء والمفكرين في شتى فروع العلم بالإضافة الى ان بغداد كانت مركزا لأصحاب المذاهب الإسلامية، وظهر منها عدد كبير من المحدثين والفقهاء .

ان أهمية البحث تكمن في ابراز المصنفات الخاصة بفضائل مدينة بغداد واثار واعمال مصنفين تلك المصنفات الذين عاشوا في بغداد وارتبطوا بها او قدموا اليها وتكمن أهداف البحث في احصاء عناوين هذه المصنفات التي معظمها لم يصل الينا ولا نعلم على ماذا تحتوي هل هي بجانب عمراني او خططي ام بجانب التراجم الخاصة بعلماء الحديث الشريف في هذه المدينة. وقد كانت خطة البحث تتمثل بما يأتي:

أولاً: مصنفات تاريخ مدينة بغداد وفضائلها.

ثانياً: مصنفات بعنوان فضائل مدينة بغداد وهي ثلاث مصنفات:

١- فضائل بغداد - احمد بن الطيب السرخسي (ت ٢٨٦هـ/٨٩٩م).

٢- فضائل بغداد وصفاتها - ليزدجرد بن مهينداز الكسروي توفي في حدود سنة (٢٩٠هـ/٩٠٢م)

٣- فضل بغداد - أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري (ت ٤١٠هـ/١٠٢٠م)

أولاً: مصنفات تاريخ مدينة بغداد وفضائلها:

جاءت تسمية بغداد مختلفه التركيب بين معاجم اللغة وكتب البلدانيات حيث أطلق عليها أسماء كثيرة قال ابن منظور (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ((بغداد وبغداد وبغذا وبغدان بالنون ومغدان بالميم معرب يذكر ويؤنث مدينة السلام بغذا وبغذا مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر في بغذا)) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج ٣/ص ٤٧٨)، وقد فسر هذا الاختلاف ياقوت (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) بقوله: ((ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون بغداد في آخره الذال المعجمة، وقالوا:

لأنه ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذال)) (ياقوت، ١٩٩٥م، ج ١/ص ٤٥٦)، قال ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م) ((فمن العرب من يقول: بغداد بالباء والنون وبعضهم يقول: بغداد بالباء والدالين وهاتان اللغتان هما السائرتان المشهورتان، وسميت مدينة السلام، لمقاربتها دجلة وكانت دجلة تسمى قصر السلام)) (أبو بكر الأنباري، ١٩٩٢م، ج ٢/ص ٣٨٦).

وقال أيضا ياقوت في رواية ان أصل تسمية بغداد بمدينة السلام هو فارسي بقولة: ((قال حمزة بن الحسن: بغداد اسم فارسي معرب عن باغ داذويه لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغا لرجل من الفرس اسمه داذويه وبعضها أثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطها فاعتل فقالوا: ما الذي يأمر الملك أن تسمى به هذه المدينة فقال: هلدوه وروز أي خلوها بسلام فحكى ذلك للمنصور (١٣٣-١٥٨هـ/ ٧٥٠-٧٧٤م) فقال: سميتها مدينة السلام)) (ياقوت، ١٩٩٥م، ج ١/ص ٤٥٦).

واصل كلمة بغداد مقسمة الى مقطعين " بغ " و " داد " وقال توفيق وهبي ((ان " بغ " جاءت من الكلمة الهندية الإيرانية " بهتگ " التي يرجع تاريخها الى الالف الثالث قبل الميلاد فأنها كانت شائعة بين الاقوام الهندية - الإيرانية في العصر الذي كانوا يسكنون فيه معا)) (وهبي، ١٩٥٠م، ص ٧).

وقال أيضا وهبي عن أصل كلمة " داد " ((داد من المصدر " دا " وهذا المصدر معروف في فصيلة اللغات الهندية - الأوروبية)) (وهبي، ١٩٥٠م، ص ٢٥). وفي روايات ياقوت الحموي أيضا،

قال أهل الحيرة للمثنى (١٤هـ/ ٦٣٤م) إن بالقرب منا قرية تقوم فيها سوق عظيمة في كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والأهواز وسائر البلاد يقال لها بغداد (ياقوت، ١٩٩٥م، ج ١/ص ٤٥٧).

من هذه الرواية يظهر ان اسم بغداد قديم ولم يستحدثه أبو جعفر المنصور (١٣٣-١٥٨هـ/ ٧٥٠-٧٧٤م)، عند بناء المدينة بل حتى ان الاسم كان متداول قبل الفتح الإسلامي للعراق، لكن تسمية مدينة السلام هي المتداولة بعد الشروع في بنائها سنة (١٤٥هـ/ ٧٦٢م)، كذلك لا يمكن المقارنة ما بين تداول اسمها (كبغداد) ومكانتها الحضارية ما قبل الفتح الإسلامي للمنطقة وما بعده فقد أصبحت حاضرة الدنيا، وبرزت مكانتها حتى انها أصبحت من الحواضر التي كتب عنها مصنفات بما يخص فضائلها.

وموقع بغداد من الجانب الفلكي ((قال صاحب الزيج طول بغداد سبعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلاث وتعديل نهارها ست عشرة درجة وثلاثا درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وخمس دقائق وغاية ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة وثلاث وظل الظهر بها درجتان وظل العصر أربع عشرة درجة وسمت القبلة ثلاث عشرة درجة ونصف وجهها عن مكة مائة وسبع عشرة درجة في الوجود ثلاثمائة درجة هذا كله نقلته من كتب المنجمين ولا أعرفه ولا هو من صناعتي)) (ياقوت، ١٩٩٥م، ج ١/ص ٤٥٧).

حول موقع مدينة بغداد الجغرافي قال اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م) بغداد وسط العراق والمدينة العظمى التي ليس لها نظير في مشارق الأرض ومغاربها سعة وكبرا وعمارة وكثرة مياه وصحة وهواء (اليعقوبي، ١٤٢٢هـ، ص ١١). ونذكر رواية عن كيفية اختيار المنصور لموقع بغداد ((خرج المنصور بنفسه مع خاصته يرتاد موزعا حسنا للعاصمة فتتقل من مكان الى مكان متبعا ضفاف دجلة حتى بلغ به المطاف الى موضع بغداد في جانبها الغربي فأستحسنه وامر بالبناء)) (فرنسيس، ١٩٥٩م، ص ٥).

بعد ذكر اسم بغداد وموقعها سيتم عرض من صنف عن بغداد سواء من ولد فيها او خارجها ونذكر منهم أبو الفضل احمد بن ابي طاهر طيفور (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣م)، (ينظر: ياقوت، ١٩٩٥م، ج ٥/ص ١١٢). قال عنه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ((كان أحد البلغاء الشعراء الرواة ومن أهل الفهم المذكورين بالعلم)) (الخطيب، ٢٠٠٢م، ج ٥/ص ٣٤٥). وكان مولده ببغداد مدخل المأمون إليها من خراسان سنة أربع ومائتين وحدث عن عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢هـ/٨٧٥م) (الخطيب، ٢٠٠٢م، ج ٥/ص ٣٤٥). المذكور سابقا الذي أيضا له مصنف في الفضائل وأيضاً له مصنف عن أبو جعفر المنصور (١٣٣-١٥٨هـ/٧٥٠-٧٧٤م) الذي بنى بغداد.

وقد قدم لنا الزركلي قائمة بمصنفاته وقال انه له نحو خمسين كتاباً منها كتاب بغداد (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج ١/ص ١٤١). وقال الخطيب كتاب بغداد المصنف في أخبار الخلفاء وأيامهم (الخطيب، ٢٠٠٢م، ج ٥/ص ٣٤٥). وكتاب بغداد لابن طيفور قد ضاع مثل ما ضاعت معظم كتبه والتي توفر بعضها عند الطبري (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، والمسعودي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، وأبو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م)، والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، وكذلك ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، اخبار ابن النجار (ت ٦٤٣هـ/١٠٧٠م)، وقد ذكرت هذه الباحثة في واجهة نشرها لهذه النصوص انه ((اول من كتب تاريخ مدينة السلام)) (طيفور، د/ت، واجهة الكتاب). وابن طيفور هذا قد عاصر الخليفة العباسي المأمون (١٧٠ - ٢١٨ هـ / ٧٨٦ - ٨٣٣م)، خاصة في نهاية خلافته وكان يذكر في الكتاب الاحداث بأسناد وبتفصيل، ((وذكر ابنه أنه مات في ليلة الأربعاء لأربع بقين من

جمادى الأولى سنة ثمانين ومائتين ودفن في مقابر باب الشام)) (الخطيب، ٢٠٠٢م، ج٥/ص٣٤٥). وبشكل عام فإن نصوص مادة كتاب ابن طيفور المجموعة تشير الى ان مادته هي تاريخ بغداد وفنائها وانه مرجع للمصنفات التي جاءت بعده وموضوعها فضائل بغداد. اما العالم الثاني الذي صنف عن بغداد قد يكون اهم وأشهر من ألف عن مدينة السلام وهو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي، المعروف بالخطيب (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٢م)، ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، يوم الخميس لست بقين من الشهر (ابن خلكان، ١٩٠٠م، ج١/ص٩٢-٩٣). وكان أبوه أبو الحسن خطيباً بقرية درزيجان (الذهبي، ٢٠٠٦م، ج١٣/ص٤١٩)؛ (قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي منها ياقوت، ١٩٩٥م، ج٢/ص٤٥٠).

قال عنه ابن خلكان (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م): ((كان من الحفاظ المتقنين العلماء المتبحرين ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريباً من مائة مصنف وفضله أشهر من أن يوصف)) (ابن خلكان، ١٩٠٠م، ج١/ص٩٢).

قال عنه الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م): ((سمع وهو ابن إحدى عشرة سنةً وارتحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة وإلى نيسابور وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وإلى الشام وهو كهل وإلى مكة وغير ذلك وكتب الكثير وتقدم في هذا الشأن وبذ الأقربان وجمع وصنف وصحح وعلل وجرح وعدل وأرخ وأوضح وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق)) (الذهبي، ٢٠٠٦م، ج١٣/ص٤١٩)، والحديث عن الخطيب البغدادي لا يمكن اختصاره بعدة صفحات اذ هناك الكثير من الدراسات عنه وعن كتابه تاريخ بغداد، لكن الحديث عنه في هذا الموضوع هو كون مادته هي التي تشير الى فضل المدينة من خلال ان الخطيب البغدادي كان قد ترجم لكل من عاش في بغداد او ولد فيها او مات فيها وكان من المحدثين او ممن اشتهر برواية الحديث وهذه فضيلة بمعايير الخطيب البغدادي وهو بذلك قد سبق ابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) الذي فعل ما قام به الخطيب البغدادي.

بعد البحث والمتابعة لمصنفات فضائل المدن يجب ان نقول ان عدد مصنفات فضائل مدينة بغداد قليلة جداً مقارنة بعدد مصنفات فضائل المدن الكلي حيث لم نجد لبغداد سوى ثلاث مصنفات على الرغم من عظمة المدينة وما دار بها من احداث مهمة جداً وأيضاً ما تعاقب عليها من سلطات حكمتها على مر العصور ومثال على ندرة مصنفات فضائل بغداد مقارنة بأقرب المدن لها، حيث ان لبغداد ثلاث مصنفات بالمقابل لمدينة الكوفة تسعة مصنفات أي ان مدينة الكوفة تفوق بغداد بضعفين وهي عاصمة الخلافة العباسية ومنارة العلم في المشرق العربي الإسلامي على مر العصور العديدة.

وقد نعزي ذلك لأسباب يعتقد الباحث ان أبرزها ما حدث في بغداد من تطورات سياسية كثيرة حدثت لاسيما في السنوات المتأخرة من الخلافة العباسية وأيضاً الخلافات المذهبية التي كانت في بغداد بين الحنابلة والشافعية على سبيل المثال وقله الاهتمام بجانب الفضائل الى لذلك بالإضافة الى الكوارث الطبيعية من غرق مدينة بغداد والحوادث التي مرت عليها. وأيضاً ان السبب الأساس لظهور مصنفات الفضائل هو وجود صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في تلك المدينة فكانت مدينة بغداد قد بنيت بعد انتهاء الدولة الاموية فلم تكن مدينة معاصرة للصحابة فيكونون بها مثل مكة والمدينة.

بعد ان تم عرض بعض الكتب التي كانت مادتها تاريخ بغداد وخططها وتراجم من تواجد فيها سيكون الحديث عن المصنفات التي كانت تحمل في عنوانها (فضل او فضائل بغداد)، وهذه معظمها قد ضاع مثل ضياع الكثير من التراث الإسلامي، لذلك سيكون العرض يشمل مصنف الكتاب وسيرته بما يفيد البحث وعلاقتها بالمصنف الخاص بفضائل بغداد وهي على النحو التالي:

ثانياً: مصنفات بعنوان فضائل مدينة بغداد:

١- كتاب فضائل بغداد لأحمد بن الطيب السرخسي (ت ٢٨٦هـ/٨٩٩م).

فهو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسي (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢٠). يعرف بابن الفرانقي (ياقوت، ١٩٩٣م، ج ١/ص ٢٨٧). هذا كل ما توفر عن اسمه ونسبه وقال ياقوت عنة (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ((أحد العلماء الفهماء المحصلين الفصحاء البلغاء المتقنين له في علم الأثر الباع الواسع وفي علوم الحكماء الذهن الثاقب الوقاد وبسطة الذراع)) (ياقوت، ١٩٩٣م، ج ١/ص ٢٨٧). اما عن ولادته لم نجد معلومات كثيرة حول تاريخ ولادته فقط قال الزركلي: ((ولد في سرخس (مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق، ينظر: ياقوت، ١٩٩٥م، ج ٣/ص ٢٠٨). من نواحي خراسان)) (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج ١/ص ٢٠٥). دون الإشارة الى مصدره ويبدو ان شهره السرخسي دفعه الى هذا الاستنتاج.

وعن شيوخه في الحقيقة هو لم يكن راوي للحديث كما أسلفنا سابقاً بل هو عالم وفيلسوف قال ابن النديم (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م): ((ممن ينتمي إلى الكندي (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي فيلسوف العرب والإسلام في عصره، ينظر: الزركلي، ٢٠٠٢م، ج ٨/ص ١٩٥). وعليه قرأ ومنه أخذ)) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢٠). وقال ياقوت: ((هو تلميذ الكندي)) (ياقوت، ١٩٩٣م، ج ١/ص ٢٨٧). وقد اتفقت اغلب المصادر على ذلك.

ولكن نجد عند ابن العديم (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م) انه كان قد ((حدث عن أبي عبد الله أحمد بن حمدون بن اسماعيل النديم، وابن حبيب، وعمر بن شبة، وأبي جعفر محمد بن موسى، ومحمد بن يزيد الثمالي، وعبد الله بن هارون الواثق بن المعتصم، وأبي الخطاب ابن محمد بن الحسين بن الحسن بن عمران الطائي، وأبي عبد الله الحسين بن علي ابن طاهر ذي اليمينين، ويعقوب بن اسحاق الكندي)) (ابن العديم، د/ت، ج ٢/ص ٣٣٥).

وما يخص تلاميذه فقد انفرد ابن العديم أيضا بذكرهم وهم ((أبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري، وأحمد بن اسحاق بن إبراهيم الملحمي، وجحظة البرمكي، والحسن بن علي الخفاف، والحسن بن محمد الأموي عم أبي الفرج الأصبهاني، وأبو بكر محمد بن أبي الأزهر، وأبو علي المحسن بن علي بن محمد التتوخي)) (ابن العديم، د/ت، ج ٢/ص ٣٣٥-٣٣٦).

اما مصنفاة فقد صنف الكثير خاصة في مجال العلوم العقلية كالفلسفة والموسيقى والفلك ويأتي ذكر مصنفاة بالشكل التالي (كتاب مختصر قاطيغورياس)، (كتاب مختصر كتاب بارميناس)، (كتاب مختصر كتاب أنالوطيقا الأولى)، (كتاب مختصر كتاب أنالوطيقا الثاني)، (كتاب الأعشاش وصناعة الحسبة الكبير)، (كتاب عش الصناعات والحسبة الصغير) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢١).

(كتاب نزهة النفوس ولم يخرج بأسره) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢١). وهنا إشارة ان الكتاب حتى في ذلك العصر لم يخرج بالكامل وكان ناقصا، (كتاب اللهو والملاهي في الغناء والمغنيين والمنادمة والمجالسة وأنواع الأخبار والملح)، صنفه للمعتضد (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج ١/ص ٢٠٥). ((وقال أحمد بن الطيب في كتابه هذا أنه صنف هذا الكتاب وقد مر له من العمر إحدى وستون سنة)) (ابن ابي اصيبعة، د/ت، ص ٢٩٤). (كتاب السياسة الكبير)، (كتاب السياسة الصغير)، (كتاب المدخل إلى صناعة النجوم)، (كتاب الموسيقى الكبير مقالتان ولم يعلم مثله حسناً وجلالة) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢١). ولم ترد الإشارة الى محتوى هاتين المقالتين فقط قيل انهما حسان، (كتاب الموسيقى الصغير)، (كتاب الأرثماطيقى في الأعداد والجبر والمقابلة)، (كتاب المسالك والممالك)، ((ووقفت على كتاب المسالك والممالك من تصنيف أحمد بن الطيب وقد أوردت منه فوائد في صدر كتابنا هذا في ذكر البلدان المتعلقة بحلب)) (ابن العديم، د/ت، ج ٢/ص ٣٣٨). (كتاب الجوارح والصيد بها)، (كتاب المدخل إلى صناعة الطب نقض فيه على حنين بن اسحق)، (كتاب المسائل)، (كتاب الطببخ ألفه على الشهور والأيام للمعتضد)، (كتاب زاد المسافر وخدمة الملوك مقالتان لطيف) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢١).

((وقع الى كتاب صنفه أحمد بن الطيب السرخسي ووسمه بزاز المسافرين ذكر فيه وصية المسافرين وخدمة الملوك وهو كتاب كتبه الى بعض إخوانه وقد أراد سفرا لخدمة بعض الملوك فوجدته كتابا حسنا جامعا لوصايا نافعة من كلامه وكلام غيره)) (ابن العديم، د/ت، ج ٢/ص ٣٣٧).
 (كتاب المدخل إلى علم الموسيقى)، (كتاب آداب الملوك)، (كتاب الجلساء والمجالسة)، (كتاب رسالته في جواب ثابت بن قرة فيما سئل عنه)، (كتاب مقالته في النمش والكلف)، (كتاب رسالته في المساكين وطريف اعتقاد العامة)، (كتاب منفعة الجبال)، (كتاب رسالته في وصف مذاهب الصابئين)، (كتاب في أن المبدعات في حال الإبداع لا متحركة ولا ساكنة)، (فضائل بغداد وأخبارها) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢١). وهذا الكتاب الوحيد الذي كان في موضوع الفضائل والغالب ان الكتاب ألف للخليفة المعتضد (٢٤٢-٢٨٩هـ / ٨٥٦-٩٠٢م) في حين نجد من خلال ما مر من مصنفاته لم يصنف أي شيء حول كتب المدن والبلدانيات الا هذا المصنف وعلى الأرجح انه صنف الكتاب بطلب من الخليفة

المعتضد لكي يظهر فضل بغداد وسوف يأتي ذكر علاقة احمد بن الطيب بالخليفة المعتضد لاحقا بتفصيل أكثر، وقد قال التتوخي: ((وذكر غيري كتابا ألفه أحمد ابن الطيب في مثل هذا)) (التتوخي، ١٣٩١هـ، ج ١/ص ١٢٩). وهنا يشير الى كتاب فضائل بغداد وصفتها ليزدجرد بن مهينداز الكسروي الذي سيمر ذكره في نهاية مصنفات بغداد لعدم التكرار.

(ادب النفس)، (رسالة الجزء الذي لا يتجزى)، (رسالة في الخضابات المسودة للشعر)، (رسالة السالكين واعتقادهم)، (سيرة الإنسان)، (كتاب في أحداث الجو)، (كتاب أركان الفلاسفة)، (كتاب في ألفاظ سقراط)، (كتاب انالوطيقا)، (كتاب برد أيام العجوز)، (كتاب حسن الصناعة والحسبة الصغيرة)، (كتاب الرد على جالينوس)، (كتاب الشطرنج)، (كتاب العشق)، (كتاب العقل)، (كتاب الفال)، (كتاب في القوانين العامة)، (كتاب القيان) (الباباني، ١٩٥٥م، ج ١/ص ٥٣).

كتاب في كون الضباب)، (كتاب ماهية النوم والرؤيا)، (كتاب المدخل إلى علم النجوم)، (كتاب الوحدة الإلهية)، (كتاب وصايا فيثاغورث) وغير ذلك من الاختصارات لكتب المتقدمين (الباباني، ١٩٥٥م، ج ١/ص ٥٣). (كتاب الشاكين وطريق اعتقادهم)، (كتاب في رحلة المعتضد إلى الرملة بفلسطين لحرب خمارويه)، نقل عنه ياقوت في معجم البلدان كثيرا من أسماء البلاد ونعوتها (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج ١/ص ٢٠٥). أي ان هذا المصنف كان متوفر في عصر ياقوت وقد فيما بعد.

(اختصار كتاب أيساغوجي لفرفورئوس)، (كتاب في وحدانية الله تعالى)، (كتاب في الفرق بين نحو العرب والمنطق)، (كتاب في أن أركان الفلسفة بعضها على بعض وهو كتاب الاستيفاء)، (رسالة إلى ابن ثوبة)، (كتاب في أن الجزء ينقسم إلى ما لا نهاية له)، (كتاب في أخلاق النفس)، (كتاب إلى بعض إخوانه في القوانين العامة الأولى في الصناعة الدياقراطية أي الجدلية على مذهب أرسطوطاليس)، (اختصار كتاب سوفسطيكا لأرسطوطاليس) (ابن أبي اصيبعة، د/ت، ص ٢٩٤ - ٢٩٥).

ويلاحظ ان له خمس وستين مصنف سبع منها كانت موزعه على رسائل وثلاثة مقالات والمصنفات الأخرى مقسمة بين علوم الفلسفة والرياضيات والموسيقى والمنطق والفلك ولم يذكر له أي مصنف في العلوم الدينية وهذا ما يجعلنا نتحفظ على ماورد عند ابن العديم بان له عدد من شيوخ الحديث اخذ منهم.

اما مذهبه لم يذكر أي مصدر شيء حول مذهبه او دلاله عن ديانته ولكن له مؤلفين (رسالة في وصف مذاهب الصابئين) ^(٢) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢١). (كتاب في وحدانية الله) (ابن أبي اصيبعة، د/ت، ص ٢٩٤ - ٢٩٥). بهذا نرجح انه قد يكون هو من الصابئين لأنهم يعتقدون انهم موحدين.

وعن علاقته بالسلطة العباسية فقد كان مؤدبا للمعتضد (٢٤٢ - ٢٨٩هـ / ٨٥٦ - ٩٠٢م) ثم نادمه وخص به وكان ((يفضي إليه بأسراره ويستشيريه في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد بن الطيب (ت ٢٨٦هـ / ٨٩٩م)، علمه لا عقله)) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢٠). وقد ذكر ابن العديم تفاصيل مهمة اذ قال: ((وقدم حلب صحبة أبي العباس المعتضد حين قدمها في حياة أبيه لمحاربة خمارويه ابن أحمد بن طولون في سنة احدى وسبعين ومائتين؛ ووقفت على نسخة ذكر مسير أبي العباس لهذه الواقعة منذ خرج من بغداد الى أن عاد إليها في كتاب سيرة المعتضد تأليف (سنان بن ثابت)، وذكر أنه نقله من خط أحمد بن الطيب، وذكر فيه دخوله حلب، وذكر صفة المدينة وتسمية أبوابها وصفة قلعتها)) (ابن العديم، د/ت، ج ٢/ص ٣٣٦).

بهذا النص يظهر ان علاقة احمد بن الطيب (ت ٢٨٦هـ / ٨٩٩م)، مع الخلفاء العباسيين كانت من قبل زمان الخليفة المعتضد من عصر والده ويظهر أيضا انه دون هذه الرحلة بالكامل ويذكر في النص أيضا انه دون اوصاف مدينة حلب خلال دخوله اليها، وعلى الرغم من فقدان كتاب (فضائل بغداد)، الا ان الترجيح الكبير بان اهم دوافع التصنيف هي علاقة السرخسي مع الخليفة المعتضد، وان الأخير كان يدعو الى مثل هذا التوجه في التصنيف وهذا ما سيتم التفصيل به لاحقا من خلال وجود اكثر من مصنف بعنوان (فضائل بغداد) في عهد المعتضد.

اما عن المناصب التي تولاها احمد بن الطيب في عهد الخليفة المعتضد (٢٤٢- ٢٨٩هـ/ ٨٥٦-٩٠٢م)، جاء ذلك بنص كامل عند ياقوت (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) في معجم الادباء انه ((ولي احمد بن الطيب الحسبة يوم الاثنين والمواريث يوم الثلاثاء وسوق الرقيق يوم الأربعاء لسبع خلون من رجب سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وفي يوم الاثنين لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين غضب المعتضد على أحمد بن الطيب، وفي يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الأولى ضرب ابن الطيب مائة سوط وحول إلى المطبق)) (ياقوت، ١٩٩٣م، ج١/ص٢٨٧). وسوف يأتي ذكر غضب المعتضد عليه عند ذكر وفاة احمد بن الطيب، وحول صحة النص قال المحقق الدكتور احسان عباس في الهامش ان هذا النص وترجمة احمد بن الطيب في تاريخ دمشق قد ضاعت ولا اعلم من كان قد وضع النص هو ام ياقوت (ينظر: ياقوت، ١٩٩٣م، ج١/ص٨٨).

من النص أعلاه يظهر مدى علاقة وثقة الخليفة المعتضد بأحمد بن الطيب لكي يتسلم كل هذه المناصب ان ذاك وقد تولاها وهو في نهاية العمر كما ذكر سنة (٢٨٣هـ/٨٩٦م) وهو قد قتل سنة (٢٨٦هـ/٨٩٩م) على يد المعتضد نفسه.

واما وفاته فقد جاءت بروايتين نقل الأولى ابن النديم (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) ((كان سبب قتل المعتضد إياه اختصاصه به فإنه أفضى إليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد فأفشاه وأذاعه بحيلة من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد إليهما فاستصفا ماله ثم أودعه المطامير فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتل أحمد بن عيسى بن شيخ أفلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والنقطهم مونس الفحل وكان إليه الشرطة وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة فكان قعوده سبباً لمنيته)) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢٠-٣٢١).

هنا يظهر ان الخليفة المعتضد حقد عليه بسبب هذه الحادثة او هذا السر ليكون سبب قتله ويقول ابن النديم انها حادثه مشهورة ولكن لم يتم تداولها في المصادر فلعلها وصلت لابن النديم ان ذاك في عصره ولعل الامر خاص جدا لتكون عاقبته الموت ويظهر أيضا تخلي لخليفة المعتضد عن نادمه وصاحبه ومعلمة وتسليم مصيره بيد شخص يقال له القاسم بن عبيد الله ولم نجد شيء حول هذا الشخص، ويمكن ان نقول ان علاقته بالسلطة الحاكمة افضت الى مقتله. اما الرواية الثانية اقل تفاصيل لكن نتيجتها القتل أيضا اذ ورد في الفهرست: ((وأمر المعتضد القاسم بإثبات جماعة ممن ينبغي أن يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فأثبتهم فوق المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد في جملتهم فيما بعد فقتل وسئل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله)) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢٠-٣٢١).

ان هذه الرواية التي جاء بها ابن النديم واخذت عنه المصادر الأخرى مثل ما أوردها ياقوت (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ولكنها مختلفة بالكامل من حيث السياق ومضمون ((قيل إن السبب في قتل أحمد بن الطيب دعاؤه للمعتضد إلى مذهب الفلاسفة والخروج عن الاسلام فاستحل قتله فلما أجمع على قتله أنفذ إليه أنت كنت عرفتنا عن الحكماء أنهم قالوا لا يجب للملوك أن يغضبوا فإذا غضبوا لا يجب لهم أن يرضوا ولولا هذا لأطلقتك لسالف ذمتك وخدمتك ولكن اختر أي قتلة تحب أن أقتلك)) (ياقوت، ١٩٩٣م، ج١/ص٢٨٨-٢٨٩).

والمتابع لسيرة الخليفة المعتضد يجد انه كان يهتم كثيرا بمصنفات عصره، ويتابع ما يصنف ويصدر الأوامر في توجيه مواضيعها ففي ((أول سنة استخلف فيها منع الوراقين من بيع كتب الفلاسفة ومنع القصاص والمنجمين من القعود في الطريق)) (السيوطي، ٢٠٠٤م، ص٢٦٩). ونستنتج من ذلك ان السرخسي كان قد صنف كتاب (فضائل بغداد)، بعد سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م) السنة التي تولى فيها المعتضد الخلافة على اعتبار ان موضوعه من المواضيع التي تنال استحسان الخليفة المعتضد وان غضبه عليه كان بسبب مصنفاته في الفلسفة والتنجيم ولعل من مصنفاته بهذه المواضيع ((كتاب العقل))، ((كتاب اركان الفلسفة))، ((كتاب المدخل الى علم النجوم)) (الباباني، ١٩٥٥م، ج١/ص٥٣).

ان الروایتين بما يخص مقتل السرخسي تشير الى تغيير في سلوكه رغم ان الروایتين عن موته مختلفتان كلياً عن بعض لاسيما ان احمد بن الطيب هو فيلسوف ودلاله ذلك مصنفاته وانه قد يفعل مثل هذا الامر والدعوة لمذهب الفلاسفة كونه مؤدب وقريب جدا من الخليفة وقد اخذ الخليفة المعتضد يحاجج السرخسي بقول الحكماء وانه لو لا قولهم لاطلق سراحه ولكن استنادا لما علمه إياه احمد بن الطيب عمل به الخليفة، فقد ذكر ياقوت: ((فلما أجمع على قتله أنفذ إليه أنت كنت عرفتنا عن الحكماء أنهم قالوا لا يجب للملوك أن يغضبوا فإذا غضبوا لا يجب لهم أن يرضوا ولولا هذا لأطلقتك لسالف ذمتك وخدمتك)) (ياقوت، ١٩٩٥م، ج١/ص٢٨٩). ثم يذكر ياقوت قصه طويله جدا يطول ذكرها ولكن اهم ما جاء بها هو لعن الخليفة المعتضد لأحمد بن الطيب ((أندري ما أراد أحمد بن الطيب لعنه الله بهذا الحديث فقلت لا يا أمير المؤمنين فقال إنما أراد أن سبيل موسى عليه السلام في العصا كسبيل هذا الرجل في الحجر - أي التحجيم بالحجر - وأن جميع ذلك بحيلة وكان ذلك من أكثر ما نقمه عليه)) (ياقوت، ١٩٩٥م، ج١/ص٢٨٩-٢٩٠). قال الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ((ثم إن المعتضد انتخى لله وقتل السرخسي لفلسفته وخبث معتقده فقبل إنه تنصل إليه وقال قد بعت كتب الفلسفة والنجوم والكلام وما عندي سوى كتب الفقه والحديث فلما خرج قال المعتضد والله إني لأعلم أنه زنديق فعل ما زعم رياء)) (الذهبي، ٢٠٠٦م، ج١٠/ص٤٧١).

ان مقتل السرخسي ونقمة الخلافة عليه أدى الى ضياع مصنفاته ولم يصل البنا سوى كتاب واحد عنوانه ((ادب النفس المستخرج من كلام سيد العرب والعجم)) (السرخسي، ١٩٩٦م). اما كتابه (فضائل بغداد) فقد كان من جملة الكتب الضائعة وبذلك يصعب الجزم بمادته وابوابه ولا نعلم ان كان موضوعه تراجم من دخل بغداد من المحدثين، او ان ابوابه تخص الجانب الخططي او تتناول اتخاذها عاصمة من قبل الخلفاء العباسيين في حين ما هو مؤكد ان السرخسي توفي سنة (٢٨٦هـ/٨٩٩م) وان مصنفه هذا من ضمن ادبيات القرن الثالث الهجري (ابن العديم، د/ت، ج٢/ص٣٤٦).

٢- كتاب فضائل بغداد وصفاتها ليزدجر بن مهبندان الكسروي (ت بحدود ٢٩٠هـ/٩٠٢م).
لعل من اهم عناصر قوة الحضارة الإسلامية واثرها على الأمم والشعوب هو ان حواضرها تشكل جزء من ثقافة واهتمام المنصهرين فيها وكان يزدجر نموذجا لذلك وهو يزدجرد بن مهبندان وقيل مهبندان بالراء الكسروي (الباباني، ١٩٥٥م، ج٢/ص٥٣٥). من أولاد الأكاسرة قدم بغداد ونشأ بها وحصل بها العلم والأدب (الصفدي، ٢٠٠٠م، ج٢٨/ص٦). قال ابن النديم (٣٨٠هـ/٩٩٠م) ((في أيام المعتضد)) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص١٤٢). وقال التتويحي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) في نص ((وذكرت انا كتابا رأيته لرجل يعرف بيزدجرد بن مهبندان الكسروي كان على عهد المقتدر)) (التتويحي، ١٣٩١هـ، ج٧/ص٢٠٧، الهامش). وقال الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) في ترجمة اخية سهلون ((وكانا ببغداد أيام المقتدر)) (الصفدي، ٢٠٠٠م، ج١٦/ص١٧). وقال الباباني (ت ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) ((من كتاب المعتضد بالله العباسي)) (الباباني، ١٩٥٥م، ج٢/ص٥٣٥). ليس لدينا معلومات دقيقة سواء عن وفاته او ولادته لذلك فمن الممكن انه قد عاش في عهد الخليفتين.

وقد ورد عند ابن الفقيه الهمداني نقلا عن التتويحي ما نصه ((وممن وصف بعلم النجوم سهلون ويزدجرد من علماء الإسلام فيما ذكره التتويحي قال: ان ببغداد في أيام المقتدر إخوان كهلان فاضلان وعندهما من كل فن مليح، وهما من أحرار فارس. قد نشأ ببغداد وتأدبا بها وتعلما علوما كثيرة يقال لأحدهما سهلون وللآخر يزدجرد ابنا مهمندار الكسروي. ويعرفان بذلك لانتسابهما إلى الأكاسرة. وكانا ذوي نعمة قديمة وحالة ضخمة وكنت ألزمهما على طريق الأدب. وكان ليزدجرد منهما كتاب حسن ألفه في صفة بغداد وعدد سككها وحماماتها....)) (ابن الفقيه، ١٩٩٦م، ص١٧). ولعل ما يهمنا من هذا النص ان مصنف الكتاب يزدجر كان من احرار فارس وانه تلقى علومه في بغداد وان اسرته كانت ميسورة كذلك يظهر جليا ان كتاب يزدجر عن فضائل بغداد هو كتاب خططي مادة صفة بغداد وسككها ومنشأتها الخدمية مثل الحمامات والاسوار، وان الكتاب ليس مهتم بالتراجم على ما يبدو مثل كتاب الخطيب البغدادي وابن عساكر عندما يترجمان لكل من حدث ببغداد ودمشق.

وحول تلاميذه لم يذكر أيضا شيء بشكل واضح عن تلاميذ له ولكن جاء في نص عند الصفي (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) قال: ((ذكر أبو أحمد عبد الله بن محمد الخازني أنه قرأ عليه أكثر مصنفاته ببغداد وروى عنه أيضا عثمان بن محمد بن إبراهيم المادرائي)) (الصفي، ٢٠٠٠م، ج ٢٨/ص ٦). اما مصنفاته (كتاب فضائل بغداد وصفتها)، وكتاب اخر قال عنه ابن النديم (كتاب الدلائل على التوحيد من كلام الفلاسفة كبير رايته بخطه) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ١٤٢). وكان له شعر كثير، لم يذكر له سوى مصنفين عند ابن النديم واغلب المصادر قد اخذتها من فهرست ابن النديم. اما ما يخص مذهبه كذلك لم يذكر اي شيء حول مذهبه ولا عن الديانة التي كان يتبعها، ان هذا الغموض عن حياته يشير الى حدائه تواجد اسرته في بغداد وان اسمه واسم ابيه يشير الى اصالة جذوره الفارسية ورغم ذلك كتب عن بغداد وفضائلها لحادث طراء له وهو علاقته مع الخلافة العباسية.

ورغم ما يشير الى وجود علاقة بشكل مباشر وصريح بالسلطة العباسية الا ان هناك بعض النصوص تتحدث عن ذلك لكن بشكل مقتضب جدا قال الباباني ((من كتاب المعتضد بالله العباسي)) (الباباني، ١٩٥٥م، ج ٢/ص ٥٣٥). ((وكان هو وأخوه ينشدان الشعر الجيد لأنفسهما وسهلون بن مهمنار كان لزم بعض الرؤساء وعمل له رسائل وقصائد)) (التتويحي، ١٣٩١هـ، ج ٧/ص ٢٠٨). فقد تكون علاقته مع السلطة من علاقات أخيه.

اما وفاته فلم نجد سنة او مكان الوفاة الا نص واحد ولم يذكر غيره جاء انه توفي في حدود سنة (ت ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م) (الباباني، ١٩٥٥م، ج ٢/ص ٥٣٥). ورد النص في كتاب هدية العارفين، ولم نجد ما سبقه في هذه المعلومة وهو من انفردات الباباني في هذا الجانب.

ولعل ما يفيد البحث مناقشة عنوان (فضائل بغداد وصفاتها) ليزدجر هو من العناوين التي ظهرت في عهد الخليفة المعتضد (٢٤٢ - ٢٨٩هـ/ ٨٥٦ - ٩٠٢م) وهذا يؤكد ان من دوافع تصنيف الكتاب هو علاقة يزدجر مع الخليفة، كذلك نجد ان هذا الكتاب الثاني الذي ظهر لدينا عن فضائل بغداد في عهد الخليفة المعتضد بعد كتاب (فضائل بغداد) لأحمد بن الطيب السرخسي (ت ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ٣٢١؛ ابن ابي اصيبعة، د/ت، ص ٢٩٤).

وكان قد ورد عند ابن الفقيه الهمداني (ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)، في كتابه البلدان إشارات حول مادة الكتاب ومواضيعه اذ قال ان فضائل بغداد ((من تأليف يزدجر بن مهمنار الكسروي. قال عنه ابن النديم إنه عاش في أيام المعتضد وله من الكتب: كتاب فضائل بغداد وصفتها.... رأيت بخطه)) (ابن الفقيه، ١٩٩٦م، ص ١٦). ثم يستطرد ابن الفقيه بقوله عن كتابه - أي فضائل بغداد - قال القاضي التتويحي تجارينا عند القاضي أبي الحسن محمد بن صالح بن علي الهاشمي، سنة ستين وثلاثمائة عظم بغداد وكثرة أهلها في أيام المقتدر....

وذكرت أنا كتاباً رأيته لرجل يعرف بيزدجرد بن مهبندان الكسروي كان على عهد المقتدر بحضرة أبي محمد المهلبى، كان سلم إلى وإلى جماعة ممن حضر، كراريس منه لننسخه وننفذه إلى الأمير ركن الدولة، لأنه التمس كتاباً في وصف بغداد وإحصاء ما فيها من الحمامات وأنها كانت عشرة آلاف، ذكر في الكتاب مبلغها وعدد من يحتوي عليه البلد من الناس والسفن والملاحين وما يحتاج إليه في كل يوم من الحنطة والشعير والأقوات (ابن الفقيه، ١٩٩٦م، ص ١٦-١٧). ثم يعلق ابن الفقيه أنه لا يوجد تعارض على ما ذكره ابن النديم أي يزدرج عاش في عصر المعتضد فمن ((الممكن أن يكون قد عاش في العهدين)) (ابن الفقيه، ١٩٩٦م، ص ١٧).

ويتضح مما سبق أن الكتاب في موضوعه هو كتاب في خطط بغداد ومحلاتها ودروبها، فضلاً عن عدد سكانها والأعمال والمهن فيها، وكذلك يظهر مما سبق أن الكتاب كان يتم استنساخه وتداول معلوماته، وأن الكتاب كان في عهد المعتضد وبتشجيع من الأمير البويهى ركن الدولة وأن الحاجة إليه من حيث معلوماته كانت أكثر من كونه كتاب يتحدث عن فضائل معنوية، من وجود صحابه أو مساجد أو مكان مقدس عند المسلمين.

وحول عنوان المصنف جاء المصنف بثلاث عناوين الأول والأكثر تداولاً في المصادر هو ((كتاب فضائل بغداد وصفتها)) (ابن النديم، ١٩٧١م، ص ١٤٢). والثاني ((فضائل بغداد وأخباره)) (الباباني، ١٩٥٥م، ج ٢/ص ٥٣٥). والثالث ((فضائل بغداد العراق)) (يزدجرد ١٩٦٢م، واجهة الكتاب). نرى الاختلاف في العناوين الثلاث لكن حملت جميعها كلمة فضائل وأيضاً كلمة بغداد وكان الاختلاف في الجزء الأخير من العناوين وتفسير العنوان الأول أنه بقوله (وصفتها)، وذلك لأنه وصف الحمامات والطرق الخاصة ببغداد وقد يكون ابن النديم اطلع على الجزء الكامل من المصنف لأن الذي وصل إلينا هو جزئي من المصنف فقط.

أما العنوان الثاني جاء به (وأخباره)، ولعل كلمة أخباره تعود إلى ذكر المصنف بعض أخبار الخليفة المعتضد بالله (٢٤٢-٢٨٩هـ / ٨٥٦-٩٠٢م)، خاصة أن مصنف الكتاب قد صنف هذا الكتاب بطلب من الأمير ركن الدولة البويهى ((لأمير المؤمنين المعتضد بالله صلوات الله عليه فقد أكثر الناس في بغداد العراق أكثرًا لم يعطونا فيه دليل ولا إقادونا به محصولًا واقتصروا على أن يقولوا بلد لا يشبه البلدان ولا كان مثله في قديم الأزمان)) (يزدجرد، ١٩٦٢م، ص ١٤). ثم عنوان فضائل بغداد العراق لعل المحقق هو من وضع في العنوان العراق لأن الكتاب ضائع على قول المحقق ((واصل كتاب فضائل بغداد العراق ضائع اليوم على ما تحقق عندنا ولم ينته إلينا منه سوى هذا الفصل الذي نعني بنشره اليوم)) (يزدجرد، ١٩٦٢م، مقدمة المحقق، ميخائيل عواد). لذلك قد وضع العراق نتيجة الانتماء الوطني للمحقق.

وقد وصف المحقق هذا الجزء من المصنف بقوله ((أسهب يزجدر في هذا الفصل في الكلام على حمامات بغداد يوم ذاك وما ورد بشأنها من اقوال ومبالغات كما أشار الى المنازل والمساجد والطرقات، والظاهر ان المؤلف وصف بغداد وإحصاء ما فيها من حمامات وقدر ما يحتاج الية كل حمام من القوام الذين لا قوام له الا بهم ولكل حمام كذا من المنازل حيث يتبين من ذلك عدد من يحتوي عليه البلد من الناس)) (يزجدر، ١٩٦٢م، مقدمة المحقق، ميخائيل عواد) هنا المحقق في القسم الأول من النص يشير انه يزجدر أراد اظهار المبالغات التي تقال عن الحمامات ان ذاك ثم قام بوصف المدينة من منازل ومساجد. ثم في القسم الثاني من النص يظهر ان يزجدر كان يقوم بشبه عمليه إحصاء لعدد منازل بغداد وحماماتها والعاملين في هذه الحمامات ثم إحصاء عدد الناس في بغداد في ذاك العصر.

وحول الكتاب أيضا قال التتوخي ((وكان ليزجدر كتاب حسن ألفه في صفة بغداد وعدد سككها وحماماتها وشوارعها وما تحتاج إليه في كل يوم من الأقوات والأموال وما تحتوي عليه من الناس)) (التتوخي، ١٣٩١هـ، ج٧/ص٢٠٨). ونص التتوخي هذا قد يكون الأقرب لوصف المصنف لان التتوخي هو قد يكون الأقرب لعصر يزجدر ممن ترجم له كون التتوخي توفي في سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م).

وقال التتوخي أيضا ((وذكرت أنا كتابا رأيته لرجل يعرف بيزجدر بن مهندان الكسروي كان على عهد المقتدر بحضرة أبي محمد المهلبى كان سلم إلي وإلى جماعة ممن حضر كراريس منه لنسخه ونفذه إلى الأمير ركن الدولة لأنه التمس كتابا في وصف بغداد وإحصاء ما فيها من الحمامات وإنها كانت عشرة آلاف ذكر في الكتاب مبلغها وعدد من يحتوي عليه البلد من الناس والسفن والملاحين وما يحتاج إليه في كل يوم من الحنطة والشعير والأقوات وإتاه حصل ما يصل إلى أصحاب المعابر فيه من الملاحين فكان في كل يوم أربعين ألفا أو ثلاثين ألفا)) (التتوخي، ١٣٩١هـ، ج١/ص١٢٨-١٢٩).

وقال أيضا ((تجارينا عند القاضي أبي الحسن محمد بن صالح بن علي الهاشمي ابن أم شيبان في سنة ستين وثلاثمائة عظم بغداد وكثرة أهلها في أيام المقتدر وما كان فيها من الأبنية والشوارع والدروب وكبر البلد وكثرة أهله في سائر أنواع الناس)) (التتوخي، ١٣٩١هـ، ج١/ص١٢٨). ذكر هنا انه تكلم عن الكتاب في سنة (٣٦٠هـ) أي ان الكتاب كان متداول قبل سنة (٣٦٠هـ).

وممن نقل من المصنف ((وعن كتابه هذا فضائل بغداد نقل ابن الفقيه مقاطع طويلة جدا في إحصائيات تتعلق بعدد الحمامات والمساجد والسكك والشوارع وما يدخلها من الأقوات يوميا وما يباع فيها)) (ابن الفقيه، ١٩٩٦م، ص١٧). وهذا النص قاله المحقق ((وهذا الفصل مما حذفه مختصر كتاب البلدان فأتحفتنا به نسختنا الكاملة)) (ابن الفقيه، ١٩٩٦م، ص١٧).

٣- كتاب فضل بغداد - أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري (ت ٤١٠هـ/١٠٢٠م).
 قبل الحديث عن الكتاب لابد من عرض سيرة وحياة المصنف وهو أبو عبد الله الحسين بن عبيد
 الله بن إبراهيم البغدادي الغضائري (الذهبي، ١٩٩٣م، ج ٢٨/ص ٢٧٧). وما قيل عنه ((يوصف
 بزهد وورع وسعة علم يقال كان أحفظ الامامية لحديث أهل البيت.....)) (الذهبي، ٢٠٠٦م،
 ج ١٣/ص ٨٨). ((هو من طبقة الشيخ المفيد في الجلالة عند الإمامية يفتخرون بهما ويخضعون
 لعلمهما)) (الذهبي، ٢٠٠٦م، ج ١٣/ص ٨٨).
 وعن ولادته لم نجد أي معلومات تخص ولادته سواء زمان او مكان الولادة فقط ذكر في اسمه
 انه بغدادي، ولكن من خلال شيخه ابن الجعابي (ت ٣٥٥هـ/٩٦٥م) يمكن ان نخمن انه قد ولد
 بين سنة (٣٢٠هـ الى سنة ٣٤٠هـ).

ومن شيوخه ابو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)،
 قالوا الازهري والعتيقي مولده سنة تسع وثمانين ومائتين (الخطيب، ٢٠٠٢م، ج ١٠/ص ١٧٧).
 ومن شيوخه أيضا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار
 التميمي قاضي الموصل المعروف بابن الجعابي (ت ٣٥٥هـ/٩٦٥م) (الخطيب البغدادي،
 ٢٠٠٢م، ج ٤/ص ٤٢-٤٩؛ الذهبي، ٢٠٠٦م، ج ١٢/ص ١٨١؛ الزركلي، ٢٠٠٢م،
 ج ٦/ص ٣١١). وأبو بكر الجعابي هذا هو أحد تلاميذ ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد
 المعروف بابن عقدة (ت ٣٣٢هـ/٩٤٣م)، صاحب مصنف فضل الكوفة (الخليلي، ١٤٠٩هـ،
 ج ٢/ص ٥٧٩؛ الخطيب، ٢٠٠٢م، ج ٦/ص ١٤٧-١٤٨).
 كذلك ومن شيوخه أيضا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الشيباني الكوفي
 (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م) (الخطيب، ٢٠٠٢م، ج ٣/ص ٤٩٩). وهو أيضا أحد شيوخ محمد بن علي
 العلوي (ت ٤٤٥هـ/١٠٥٣م)، صاحب مصنف فضل الكوفة وفضل أهلها ^(٤) (الذهبي، ٢٠٠٦م،
 ج ١٣/ص ٢٦٠).

واما تلاميذه أبو العباس، احمد بن علي بن احمد النجاشي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) صاحب
 مصنف الكوفة وما فيها من الاثار والفضائل وقد مرت ترجمته (النجاشي، ٢٠١٠م، ص ٩٨؛
 الزركلي، ٢٠٠٢م، ج ١/ص ١٧٢). وهذا ما يؤكد ان النجاشي قد تأثر بشيخة في تصنيف كتاب
 الفضائل فكان شيخة قد صنف فضائل بغداد وهو قد صنف فضائل الكوفة.

ومن شيوخه وأيضاً أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، قدم
 بغداد ^(٦) (الذهبي، ٢٠٠٦م، ج ١٣/ص ٤٥٠). من خراسان سنة ٤٠٨هـ/ ١٠١٧م وأقام أربعين
 سنة ورحل إلى الغري بالنجف فاستقر إلى أن توفي ^(٧) (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج ٦/ص ٨٤).

((تفقه على الشافعي ثم أخذ الكلام وأصول القوم عن الشيخ المفيد رأس الإمامية ولزمه وعمل التفسير وأملى أحاديث ونوادر في مجلدين عامتها عن شيخه المفيد وقد أحرقت كتبه عدة نوب في رحبة جامع القصر وكان يسكن بالكرخ ثم تحول إلى الكوفة وأقام بالمشهد يفقههم وكان يعد من الأذكياء)) (الذهبي، ٢٠٠٦م، ج ١٣/ص ٤٥٠).

وله عدد من المصنفات مثل (أسماء الرجال)، (فهرست كتب الشيعة) (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج ٦/ص ٨٤-٨٥). وقد اعتمد عليه في التراجم في ذكر كتب الكوفة، وغيرها من المصنفات (الذهبي، ٢٠٠٦م، ج ١٣/ص ٤٥٠؛ الزركلي، ٢٠٠٢م، ج ٦/ص ٨٤-٨٥).

وله من المصنفات (كشف التمويه والغمة)، (التسليم على امير المؤمنين بأمره المؤمنين)، (تذكير العاقل وتنبية الغافل في فضل العلم)، (عدد الاثمة وما شذ على المصنفين من ذلك)، (البيان عن حبة الرحمن)، (النجاشي، ٢٠١٠م، ص ٦٨). (البيان عن حياة الإنسان) (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج ٢/ص ٢٤٣). ولعله نفس الكتاب فقط الاختلاف في الجزء الأخير من العنوان. (النوادر في الفقه)، (مناسك الحج)، (مختصر مناسك الحج)، (يوم الغدير)، (الرد على الغلاة والمفوضة)، (سجدة الشكر)، (مواطن امير المؤمنين)، (في قول امير المؤمنين الا اخبركم بخير هذه الامة)، (فضل بغداد) (النجاشي، ٢٠١٠م، ص ٦٨).

له خمس عشر مصنف أحدهم فيه شك في التشابه بالعنوان، كان ثلاث من هذه المصنفات عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (علية السلام)، ومصنفين في الفضل ((فضل بغداد)) ((وفضل العلم)) ومصنف في الردود على الفرق ومصنف عن الاثمة وعددهم والمصنفات الأخرى تعود الى العلوم الدينية بفروعها المختلفة.

وعن مذهبه قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، كان أحد شيوخ الامامية وعالمهم (الذهبي، ١٩٩٣م، ج ٢٨/ص ٢٧٧؛ الذهبي، ١٩٩٣م، ج ١٣/ص ٨٨) شيخ الإمامية في عصره (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج ٢/ص ٢٤٣). من علماء وفقهاء الامامية (كحالة، د/ت، ج ٤/ص ٢٥).

اما عن علاقته بالسلطة ان ذاك لم نجد في المصادر شيء يذكر عن هذا الامر. وحول وفاته قال النجاشي (ت ١٠٥٨هـ/١٠٥٨م) ((ومات في نصف شهر صفر سنة احدى عشرة وأربعمائة)) (لنجاشي، ٢٠١٠م، ص ٦٨-٦٩). ((ومات في صفر سنة إحدى عشرة وأربعمائة)) (الذهبي، ٢٠٠٦م، ج ١٣/ص ٨٨).

الخاتمة

- توصل البحث الى اظهار المصنفات الضائعة من التراث الإسلامي الخاص بفضائل مدينة بغداد على الرغم من قلة عددها مقارنة بمدن أخرى من مدن العراق مثل الكوفة، كنموذج يقاس عليه.
- عرض اهم المصنفين وأبرز مصنفاتهم التي تحدثوا فيها عن مدينة بغداد وإظهار فضائلها من خلال تلك المصنفات والتي لم تصل الينا وهي جميعها ضائعة سوى مصنف واحد وهو كتاب فضائل بغداد وصفاتها ليزدجر الكسروي الذي منه حصلنا على فكره عن مدينة بغداد في عصره.
- أبرز البحث دور الخليفة المعتضد بالله من خلال دفع هؤلاء المصنفين للتصنيف عن فضائل بغداد للتخلص من مصنفات الفلاسفة والمعتزلة ان ذاك ومحاولة للحد من انتشار أفكارهم السائدة في عصره.
- تناول البحث حياة وسيرة مصنفين تلك الكتب الخاصة بفضائل بغداد من خلال ذكر شيوخهم وتلاميذهم ومصنفاتهم بشتى فروع العلم بالإضافة الى علاقتهم مع الخلافة العباسية، كذلك الكشف عن إثر شيوخهم في توجهاتهم بتصنيف هذا النوع من المعارف فضلا عن أثرهم في توجهات طلابهم بالتصنيف.
- لقد توصل البحث الى إحصاء ثلاث مصنفات عنوانها (فضائل بغداد) من أصل ١٤٧٧٧ عنوان ورد عند حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون الذي هو من اهم معاجم مصنفات التراث الإسلامي.

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ احمد بن ابي طاهر طيفور.
- كتاب بغداد، ناشره: عزة العطار الحسيني.
- ❖ يزدجرد بن مهمندار الفارسي.
- فضائل بغداد العراق، تحقيق: ميخائيل عواد (مطبعة الارشاد، بغداد - ١٩٦٢م).
- ❖ ابي يعقوب أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي.
- البلدان، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - ١٤٢٢هـ).
- ❖ أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الانباري.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت - ١٩٩٢م).
- ❖ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه.
- البلدان، تحقيق: يوسف الهادي (ط١، عالم الكتب، بيروت - ١٩٩٦م).
- ❖ أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق بن محمد بن إسحق الوراق المعروف بالنديم.
- الفهرست، تحقيق: رضا تجدد (طبعة طهران، ١٩٧١م).
- ❖ أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري.
- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي المحامي (دار صادر، بيروت).
- ❖ أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي الكوفي.
- رجال النجاشي، (ط١، الاعلامي للمطبوعات، بيروت - ٢٠١٠م).
- ❖ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي.
- تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف (ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت - ٢٠٠٢م).
- ❖ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي.
- معجم البلدان، (ط٣، دار صادر، بيروت - ١٩٩٥م).
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الادباء)، تحقيق: احسان عباس (ط١، دار لغرب الإسلامي، بيروت - ١٩٩٣).
- ❖ عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين ابن العديم.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار (دار الفكر).

- ❖ أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين أبو العباس ابن أبي أصيبعة.
- عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق: الدكتور نزار رضا (دار مكتبة الحياة، بيروت).
- ❖ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس (ط١، دار صادر، بيروت).
- ❖ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي.
- لسان العرب، تحقيق: الليازجي وجماعة من اللغويين (ط٣، دار صادر، بيروت - ١٤١٤هـ).
- ❖ شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.
- سير اعلام النبلاء، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي (دار الحديث، مصر - ٢٠٠٦م).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري (ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت - ١٩٩٣).
- ❖ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي.
- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (دار احياء التراث، بيروت - ٢٠٠٠م).
- ❖ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي.
- تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش (ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤م).
- ❖ إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (وكالة المعارف، إسطنبول، ١٩٥٥م).
- ❖ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس.
- الزركلي الدمشقي، الاعلام، (ط١٥، دار العلم الملايين - ٢٠٠٢م).
- ❖ عمر رضا كحالة.
- معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت.
- ❖ توفيق وهبي.
- القصد والاستطرد في أصول معنى بغداد، (مطبعة الرابطة، بغداد - ١٩٥٠م).
- ❖ بشير فرنسيس.
- بغداد تاريخها واثارها، (ط١، مطبعة الرابطة، بغداد - ١٩٥٩م).

List of sources and references

- ❖ Ahmed bin Abi Taher Tayfour. - Baghdad Book, published by: Azza Al-Attar Al-Husseini.
- ❖ Yazdgerd bin Mahmandar Al-Farsi. - The Virtues of Baghdad, Iraq, edited by: Mikhail Awad (Al-Irshad Press, Baghdad - 1962 AD).
- ❖ Abu Yaqoub Ahmad bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wadh Al-Yaqoubi. - Albuldan, (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - 1422 AH).
- ❖ Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar Al-Anbari. - Al-Zahir fi maane klemat alnas, edited by: Hatem Saleh Al-Damen (1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut - 1992 AD).
- ❖ Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Ishaq Al-Hamdani, known as Ibn Al-Faqih.
- Albuldan, edited by: Youssef Al-Hadi (1st edition, Alam Al-Kutub, Purit - 1996 AD).
- ❖ Abu Al-Faraj Muhammad bin Abi Yaqoub Ishaq bin Muhammad bin Ishaq Al-Warraaq, known as Al-Nadim.
- Al-Fihrist, edited by: Reza Tajadid (Tehran Edition, 1971 AD).
- ❖ Abu Ali Al-Muhsin bin Ali bin Muhammad bin Abi Al-Fahm Daoud Al-Tanukhi Al-Basri.
- Nashwar Almuhadra and akhbar almuzakra , edited by: Aboud Al-Shalji, the lawyer (Dar Sader, Beirut).
- ❖ Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali bin Ahmed bin Al-Abbas Al-Najashi Al-Asadi Al-Kufi. - Rijal alnashashi, (1st edition, Al-Alami Publications, Beirut - 2010 AD).
- ❖ Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit Al-Khatib Al-Baghdadi.
- tarikh baghdad, edited by: Bashar Awad Marouf (1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - 2002 AD).
- ❖ Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi.
- Muejam albildan, (3rd edition, Dar Sader, Beirut - 1995 AD).
- Iirshad al'arib 'iilaa maerifat al'adib (muejam aliadiba'i), edited by: Ihsan Abbas (1st edition, Dar Lagharb Al-Islami, Beirut - 1993).
- ❖ Omar bin Ahmed bin Hebatullah bin Abi Jarada Al-Uqaili Kamal Al-Din Ibn Al-Adim.
- Bughyat altalab fi tarikh halba, edited by: Suhail Zakkar (Dar Al-Fikr)

- ❖ Ahmed bin Al-Qasim bin Khalifa bin Yunus Al-Khazraji Muwaffaq Al-Din Abu Al-Abbas Ibn Abi Usaibah.
- Euyun alainiba' fi tabaqat al'atibaa'i, tahqiqu by: Nizar Reda (Hayat Library House, Beirut).
- ❖ Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr bin Khalkan al-Barmaki al-Irbali.
- Wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzamani , edited by: Ihsan Abbas (1st edition, Dar Sader, Beirut).
- ❖ Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifa'i Al-Ifriqi.
- Lisan al-Arab, edited by: Al-Yaziji and a group of linguists (3rd edition, Dar Sader, Beirut - 1414 AH).
- ❖ Shams al-Din, Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi.
- Sayar aealam alnubala'I , edited by: Muhammad Ayman Al-Shabrawi (Dar Al-Hadith, Egypt - 2006 AD).
- Tarikh al'iislam wawafayaat almashahir wal'aealami , edited by: Omar Abdel Salam Al-Tadmuri (2nd edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - 1993).
- ❖ Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah al-Safadi.
- Al-Wafi bi al-Wafiyyat, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa (Dar Ihya Al-Turath, Beirut - 2000 AD).
- ❖ Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti.
tarikh alkhulafa'I , edited by: Hamdi Al-Demerdash (1st edition, Nizar Mustafa Al-Baz Library, 2004 AD).
- ❖ Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani.
- hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina (Al-Ma'arif Agency, Istanbul, 1955 AD).
- ❖ Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Fares Al-Zirakli Al-Dimashqi,
- Al-A'lam, (15th edition, Dar Al-Ilm Al-Millain - 2002 AD).
- ❖ Omar rida kahalatin
- Muejam almualifina Al-Muthanna Library, Beirut.
- ❖ Tawfiq Wehbe.
- Alqasd walaiastitrad fi 'usul maenaa baghdada, (Al-Rabita Press, Baghdad - 1950 AD).
- ❖ Bashir Francis.
- Baghdad tarikhuha watharuha (1st edition, Al-Rabita Press, Baghdad - 1959 AD).

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Mosul
College of Education for Humanities



Journal of Education for Humanities

**A Quarterly Refereed Academic Journal
Issued by the College of Education for
Humanities
University of Mosul**

**Volume (5)
April**

**Special Issue
2025**

Section One

**Deposit number in the National Library and
Documentation House In Baghdad
2425 for the year 2020 A.D.**

Editor-in-Chief

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

Managing Editor

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

Editorial Board

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

Language Evaluators

Assistant Professor Dr. Riyad Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein